حاجة الادارة العليا للتفكير الاستراتيجي

التفكير الاستراتيجي هو احدى التحديات التي تواجه المنظمات في كل مستوياتها ولكي تستطيع المنظمة مواجهة التغييرات التي تحدث في البيئة الخارجية والداخلية وبيئة الصناعة فأنها تعمل على تطوير استراتيجياتها والتي هي نتاج تفكير استراتيجي عميق من خلال القدرة على مواجهة المنافسة والتغيرات واقتناص الفرص وتعزيز فرص النجاح والبقاء والاستمرار والعمل على تحقيق الميزة التنافسية وتوظيف التفكير الاستراتيجي في عملية التخطيط الاستراتيجي بتصورات مستقبلية ورؤى ابداعية تحاكي الواقع في ضوء استراتيجية المنظمة في تحديد الاهداف المرحلية والغايات الاساسية للمنظمة وتبني مسارات العمل وتخصيص الموارد لإنجاز الاهداف والغايات.
ان بقاء ونجاح واستمرار المنظمة يتطلب ادارة عليا تمتلك القدرة على التفكير الابداعي الاستراتيجي والمعرفة والخبرة والمهارة في القدرة على فهم واستيعاب المتغيرات والمواقف الحرجة وبناء الرؤى المستقبلية.

فالتفكير الاستراتيجي يمثل حالة الحكمة الرصينة لدى المديرين في موازنة ثلاثة امور مهمة تلخص مجمل القدرات الذهنية والعقلية وتعطي تفوقا للمنظمة في المنافسة.

1. **معارف اساسية ومهارات** (التمكين والاستيعاب لخصائص المنظمة، المعرفة المهنية ذات العلاقة بعمل المنظمة).

2. **المهارات والخصائص المميزة** (التفكير العميق الاستراتيجي ، الحاسة المستمرة للأحداث، المهارات التحليلية وحل المشاكل، المهارات الاجتماعية وقابليات التحكم بالجانب العاطفي).

3. **التفوق النوعي** (الابداع والتجديد، المرونة العقلية والذهنية، الاهتمام المتوازن بتعليم العادات الجيدة والمهارات والمعرفة الذاتية.

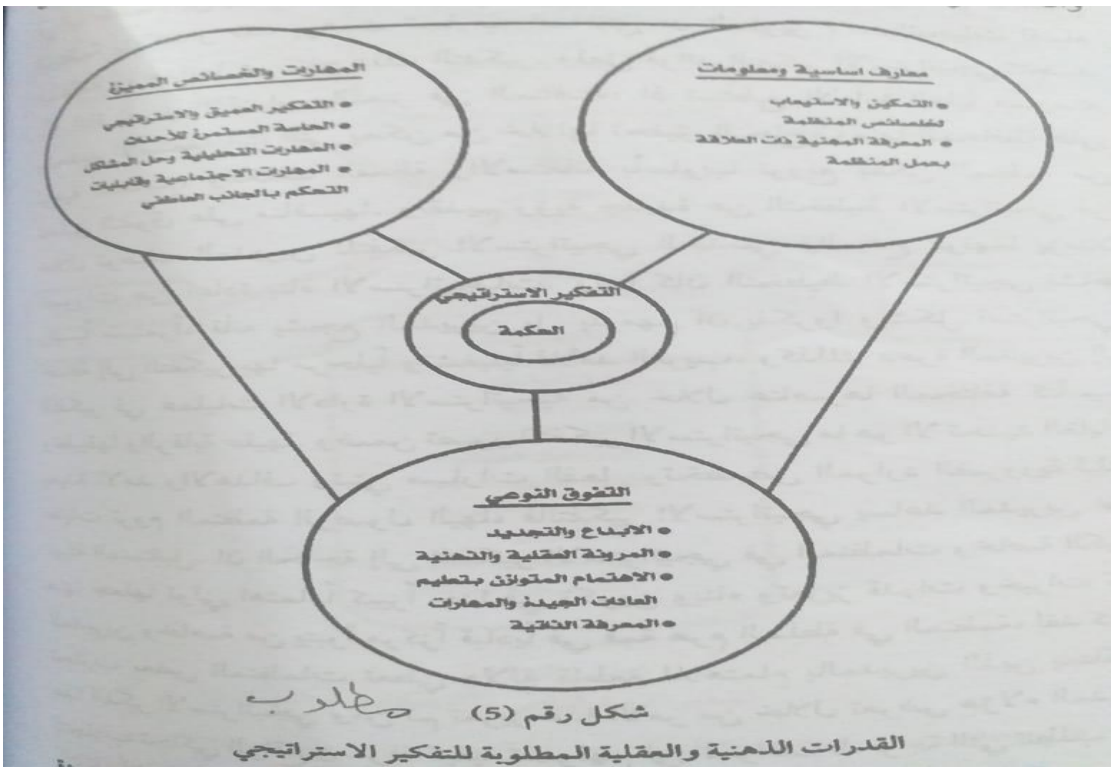

مطلوب

شكل رقم (5)

القدرات الذهنية والعقلية المطلوبة للتفكير الاستراتيجي

اغراض التفكير الاستراتيجي

1. تحديد القصد الاستراتيجي الذي يقود ادارة المنظمة الى تحسين توجيه طاقات العاملين لبلوغه بشكل صحيح.

2. تشخيص تأثير انواع البيئات على عمل المنظمة, لان التفكير الاستراتيجي هو انموذج ذهني له تأثير مؤكد على سلوكنا وهذا الانموذج لابد من ان يحيط بمجمل المتغيرات التي تفسر كيفية عمل العالم من حولنا.

3. الاستفادة من الفرص الذكية في الانفتاح على تجارب جديدة والتي تعد من الركائز الاساسية للتفكير الاستراتيجي.

4. تمكين المنظمة من تحديد الاستراتيجية المناسبة لها وفق ملامح المستقبل, وغالبا ما يقود هذا التفكير الى بناء منظمة متعلمة ومنفتحة للاستفادة من تجارب الاخرين اضافة الى تجربتها الذاتية.

ايجابيات وفوائد التفكير الايجابي

1. نضوج الاطار الفكري للمنظمة وتمتعها بعلاقات شمولية وتؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة وتنعكس ايجابيا علة كل المنظمة.

2. التركيز على اهمية استشراف المستقبل وتحديد اتجاهاته.

3. توجيه جهود وطاقات المنظمة نحو اهدافها وغاياتها.

4. استثمار امثل لتوظيف الموارد البشرية وحثها على الابداع والابتكار.

5. يسهم في زيادة الولاء والانتماء وتقليل من دوران العمل وتحقيق مصالح الاطراف المختلفة

اشاعة روح ثقافة الابداع والابتكار.

الاضرار الناجمة عن غياب التفكير الاستراتيجي

1. ضياع العديد من الفرص على المنظمة.

2. ضعف استثمار موارد المنظمة المختلفة ونقاط القوة فيها والوقت.

3. تعدد المشاكل والازمات وعدم الاستعداد المبكر لها.

4. غياب الربط بين غايات واهداف ورسالة المنظمة وبالتالي غياب القرارات الصائبة وضعف استشراف المستقبل.

5. انعدام حالات الابداع والابتكار والعمل بأشكال تقليدية.

التحديات التي تواجه التفكير الاستراتيجي

1. التغييرات المتسارعة والمنافسة الشديدة تعمل على اضعاف المنظمة في مواجهة تحديات البيئة واعتماد التفكير الاستراتيجي يكلف المنظمة الجهد والوقت والمال (التدريب وتأهيل المدراء ونشر المعرفة واستقطاب الكفاءات) وانشغال الادارة العليا بالمشكلات والقضايا اليومية التقليدية ويبعدها عن التفكير الاستراتيجي.

2. عدم الاستقرار في الادارة العليا وفقدان الامن الوظيفي والتقاعد المبكر مما يصرف البعض من التفكير في المستقبل وعدم القدرة على فهم التخطيط الاستراتيجي المبني على التفكير الاستراتيجي العميق.

3. غياب المنافسة وخاصة في المنظمات الحكومية لا يدعوها لاعتماد التفكير الاستراتيجي في استشراف المستقبل والمنافسة والجودة وبالاعتماد على الاجهزة المركزية في وضع الخطط والاولويات والتي لا تتيح لإدارة هذه المنظمات التفكير بالمستقبل وكذلك عدم توفر الموارد لها والقوانين واللوائح والتعليمات.

4. مصالح الافراد والجماعات تدعو الى مقاومة للتغيير لأنه قد يضر بمواقع ومزايا البعض من الافراد والذي ينعكس بالمزايا والمنافع التي قد يفقدها هؤلاء عند اعتماد التغير او اعادة الهيكلة.